عالم بتحريكهما ولعل معنى افادة هذا الكلام بالكناية فانه لم يتضح بفقر في كتب اللغة بكون
المسح بمعنى التحريك فكانه مصدر مسح الارض مساحة او ماخوذ من قولهم مسحت الابل يومها
اى سارت والمعنى عالم بمسح منكبيه الارض وبسرهما ويستفاد منه بالكناية انه عالم
بتحريكهما والمنكب مجمع عظام العضد والكتف وسبوح صفة احمر اى حسن الجرى انقضا هو
الى الشباب مائلة وقد اراهن عنى غير صداد قال سعد القطامى والضمير في اصباهن
الى الكواعب في قوله ما للكواعب ودعن الحيوة كما ودعننى واتخذن الشيب ميعادا
والى الشبان متعلق بمائلة وهو جمع شاب كالشباب بفتح الشين ومائلة جزاء اصباهن
والواو في وقد للحالية وعنى متعلق بصداد وقد اباح النفر تقدم على المضاف كون المعمول
مما يكفيه رائحة من الفعل ويسوغ فيه ما يسوغ في غيره وغير صداد ثانى مفعولى ارى
وهو جمع صاد وفيه الشاهد وما في ما للكواعب استفهامية في مقام التعجب مرفوعة
المحل على الابتداء والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود
ودعن الحيوة جملة مستانفة ويحتمل الحالية بتقدير قد على ما قيل في قوله تعالى مالى لا ارى
الهدهد من ان لا ارى جملة منصوبة على الحال وودعننى من التوديع وتوديع الحيوة كناية
عن انقضائه نظرا الى الحاصل للشباب وحلاوة اسنانهن وميعادا ثانى مفعولى
اتخذن وهو من المواعدة واراد به ما وقعت عليه المواعدة مجازا لان المراد من اتخاذ
الشيب ميعادا كونهن صائرات الى الشيب الذى هو ما وقع عليه بالوصال او تعليق
تجنيب النهى التى ابوا ذيالك القبنى تقدم مفسرا بما اقتضاه المقام من بسط الكلام
والشاهد في ذيالك تصغير ذلك وكيف لنا بالشىء اى ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوتى
ولا نقد قيل هو للفرزدق وقيل للاعرابى وقيل لغيرهما والواو للعطف وكيف اسم
استفهام مرفوع المحل على الخبرية لقوله الريب ان جعل الباء زائدة لكون الاستفهام
للانكار وهو الظاهر ويجوز ان يكون لنا منصوب المحل على الحالية من المبتدأ ان جوز
وقوع الحال منه او من الضمير في الخبر ان قيل بعمل العوامل المعنوية واما قول صاحب الفرائد

تبقع الشيب

من الباء

171

من الباء في بالريب متعلقة بمحذوف تقديره وكيف لنا التلذذ بالريب على ان يكون لنا خبرا
لذلك المحذوف على زعمه ففيه ما لا يخفى على ان المصدر لا يعمل محذوفا ولذلك من ذهب الى ما
قال في بسم الله الرحمن الرحيم ان التقدير ابتدائى بسم الله او بسم الله ابتدائى وان لم يكن
لنا جملة شرطية محذوفة الجزاء لدلالة الجملة الاستفهامية السابقة عليه ولنا في محل النصب
اما على الخبرية ليكن فيكون عند الحانوتى حالا او خبرا بعد خبر واما على الحالية من اسم
يكن فيكون عند الحانوتى خبرا لانه دراهم بالرفع اسم يكن جمع درهم والحانوتى جوهر بفتح
النون والتاء منسوب الى الحانة وعلى كل تقدير فذا يفيد الاستشهاد المنسبة الى المنفى
اللهم الا ان يقرب في ما ينسب اليه على ما قال من حيث المعنى اذا عطف واما اذا لم يرتكب هذا
الوجه البعيد فهو من شواذ العطف وقوله ولا نقد عطف على دراهم والنقد ضد النسية واراد
به الدراهم الحاضرة عنده كان ما يكون في ذمة غيره بمنزلة المزيف وليس بذى سيف
وليس بنبال قال سعد امرؤ القيس الكندى وصدره وليس بذى رمح فيطعننى به والباء
في بذى زائدة وبذى سيف وبنبال زائدة في خبر ليس ويطعننى منصوب بان مقدرة بعد
الفاء المسبوقة بالنفى من طعنه بطعنه كنصره ينصره طعنا والشاهد في قوله بنبال حيث اراد
بصيغة الفعال صاحب كذا اى بذى نبل والنبل السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من
لفظها وقد جمعوها على نبال وانبال واراد بعدم كونه صاحب هذه الاشياء وكونه احيانا ضعيفا
عن ممارسة الحروب بالكناية ولست بليلى ولكنى نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر وليلى اى
منسوب الى الليل بكونه معتادا فيه عاملا به وقول صاحب الفوائد ان في رواية الجوهرى ان كنت
ليليا فانى نهر ففيه ان ما ذكره الجوهرى بيت براسه وليس برواية اخرى في هذا البيت لانه
ما انشد هكذا ان كنت ليليا فانى نهر متى اتى الصبح فلا انتظر وهو من حيث الوزن مخالف
لهذا البيت ايضا والشاهد في نهر فانه استغنى بهذا الوزن عن ياء النسب فلذلك لم يقل نهارى
وفصل جملة لا ادلج الليل عما قبله لكونه كالمؤكد له والادلاج مصدر ادلج القوم اذا ساروا
اول الليل والاسم الدلج بالتحريك والدلجة والدلجة ايضا مثل برهة من الدهر وبرهة قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)